



من محاسن وإيجابيات وحدة كلمة الشيعة واتّحادهم، هو الحدّ أو المنع من تعرّضهم للظلم والأذى من الأعداء والإرهابيين والتكفيريين

الإعلام .. وتحديات ثقافية

مع حلول الألفية الثالثة، دخلت البشرية عصراً جديداً، فيه يعلم جلّ الناس بما يُقال وما يحدث، وفيه أيضاً مَنْ يمتلك إعلاماً مؤثراً، تتحقق له سطوة على رسم خطوط الفكر والسياسة والاقتصاد والأمن وغيرها. وكأي عصر مرت به البشرية عبر التاريخ، لهذا العصر ثقافة خاصة به، وإذا كانت الثقافة تشمل المعتقدات والأفكار والأعراف والأخلاق، فإن ثقافة هذا العصر ذات صلة وثيقة بكل ذلك. وقد سُمّي بـ «عصر المعلومات»، ومن خصوصيته كثرة توالد وتوارد الأفكار وسرعة انتشار المشاهدات، التي تستوعب خصوصيات الإنسان ومختلف جوانب الحياة، وتصل إلى عموم البشرية، بكثافة وعلى مدار الساعة واليوم.

إن وصف الواقع، وهو ملبّد بتحديات هائلة شكلتها وسائل الإعلام، يفسر ما جاء بحسب مراكز دراسات دولية، من أنه يُنفق سنوياً مائة مليار دولار تقريباً لغرض التأثير على عقول البشرية، وسوقها إلى رأي ما، وإن كان مآل هذا الرأي مجحف في حقها وضار بها، وإبعادها عن فكرة ما، وإن كانت هذه الفكرة نافعة لها، ومن الخطأ أو الخطر تركها، وهذا يؤشر إلى دور الإعلام كظاهرة كبيرة في أثرها وتأثيرها، ما ينبغي الوقوف عندها، والتأمل في إفرازاتها. وفي الجانب السلبي، تتنوع وسائل الإعلام في أهدافها، منها ما تهدف نشر الإلحاد أو اللادينية، وأخرى تثير الفرقة بين المجتمع الواحد، أو تشعل الفتنة بين أتباع الأديان والمذاهب، وغيرها تسعى إلى التشويش على المعتقدات والقناعات والحقائق، وصولاً إلى تفتيت وتشويه القيم، سواء أكانت دينية أو أخلاقية أو إنسانية أو وطنية أو مجتمعية. وأيضاً فإن وسائل التواصل الاجتماعي، كانت ومازالت سبباً رئيساً ومباشراً في التحلل الأخلاقي والتفكك الأسري، وبحسب أرقام رسمية، فإن التزايد الانفجاري بنسب الطلاق في عدد من بلاد المسلمين، في السنوات الخمس الماضية، كان بسبب الـ «فيس بوك».

والسؤال هنا: هل الإعلام الإسلامي «الشيوعي تحديداً» بحجم هذه التحديات الإعلامية / الثقافية الهائلة، في الوقت أن هذا الإعلام «ضعيف جداً ويحتاج إلى الكثير»؟!، كما يقول المرجع الشيرازي رحمته الله.

وهناك من يرى أن الإعلام الشيوعي يفتقر لمقومات النهوض والانتشار، وما زال دون التأثير الفاعل، بل خارج دائرة المنافسة! وللحديث بقية. **«وقل اعملوا».**

- في العدد -

- لأنهم يريدون التفرقة
- العمل هو المهم
- الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .. منهج تقييم وتقويم
- لزيارات الأربعين القادمة .. ماذا يمكن أن نعمل؟
- الشيخ المجلسي
- إسلام أهل البيت عليهم السلام المنطلق من العراق
- جلسات فقهية
- ضمان الإستقامة
- من أحداث الشهر

- الصفحة ٥ -

س: ما رأي سماحتكم في تصدي المرأة لأمر القضاء أو ما يتقدمه من التحقيق في الدعاوى الحقوقية والجزائية والأمور الحسينية، أو ما يتعقبه من إبلاغ الحكم أو تنفيذه؟

- الصفحة ٣ -

س: أنا فتاة وعندي صفحة على موقع (فيس بوك)، وأحياناً أقوم بإبداء إعجابي بصور الشباب، وقد تعرضت للوم شديد من صديقاتي، فهل ارتكبت خطأ وخالفُ الشرع؟

س: إذا عطستُ أثناء الصلاة، فهل أستطيع أن أقول ذكر العاطس؟ وإذا عطس شخص آخر فهل أستطيع أثناء صلاتي أن أقول له: يرحمك الله؟ أو عند سماعي للعطسة من الغير أقول: الحمد لله رب العالمين؟

ج: إذا عطس الإنسان نفسه، أو سمع عطسة غيره، وإن كان في الصلاة، استحب له أن يضع إصبعه على أنفه ويقول: «الحمد لله رب العالمين» أو يقول: «الحمد لله وصلّى على محمد وآله». ولا يجوز تسميت العاطس إذا كان في الصلاة بقول «يرحمك الله، أو يرحمكم الله»، ولا يجوز له ردّ التسميت بقول: «يغفر الله لكم»، نعم يجوز التسميت بالدعاء المجرد عن الخطاب للشخص، كما لو قال مثلاً: «رحمة من الله»، ويقول في رد التسميت: «مغفرة من الله».

الخطأ في تكبيرة الإحرام

س: ما حكم الصلاة إذا كان يضيف «الواو» في تكبيرة الإحرام فيقول: «الله واكبر»؟

ج: يصحّ تكبيرته من الآن فصاعداً، ولا يجب عليه إعادة صلواته السابقة.

قطع الصلاة المستحبة

س: هل يجوز قطع الصلاة المستحبة أو النوافل لسبب معين أو حتى بدون سبب؟

ج: نعم، يجوز قطع النوافل والصلوات المستحبة لسبب ودونه، وإن كان الأحوط استحباباً في حالة عدم وجود الضرورة إكمالها وعدم قطعها.

قطع الصلاة في الضرورات

س: إذا رنّ جرس الهاتف، أو طرّق باب الدار، ولم يكن هناك أحد يلبي الطلب غير شخص واحد، وكان ذلك الشخص يؤدي الصلاة اليومية الواجبة، فهل يجوز له أن يقطع صلاته للإجابة على الهاتف أو لفتح باب الدار؟

ج: إن أمكن فتح الباب بدون هدم لهيئة الصلاة أو انحراف عن القبلة جاز، وإلا لم يجز إلا في صورة الاضطرار، وأما الرد على الهاتف فيمكن بمثل «الله أكبر» بقصد الذكر، مع رفع الصوت لإعلام الآخر أنه في حال الصلاة.

حكم الوطن

س: هل يزول حكم الوطن بالخروج معرضاً عن السكنى؟

ج: نعم إذا كان قد خرج الإنسان من وطنه معرضاً عنه: بأن لم يكن له عزم على أن يرجع للسكنى فيه ثانية، وأما إذا كان عازماً على الرجوع إليه والسكنى فيه ثانية فلا يزول حكم الوطن عنه.

س: هل يجوز أن يقوم ببناء المسجد غير المسلم، كتابياً كان أو غير كتابي، مع توقف البناء على ذلك لعدم وجود اليد العاملة المسلمة؟

ج: لا يجوز لغير المسلم الدخول في المسجد فكيف بينائه وعماره؟ إلا إذا لم يُجعل من الأول مسجداً وإنما أوقفوه للمسجدية بعد إكمال البناء، نعم يجب تطهير ما علمنا بنجاسته منه.



الصلاة عند قبر المعصوم عليه السلام

س: كم هي المسافة المجرّوة للصلاة بمحاذاة قبر المعصوم أو أمامه؟

ج: المسافة عرفية، فإذا ابتعد بمقدار لم يصدق عليه عرفاً أنه محاذٍ له أو متقدم عليه، فلا بأس.

الأخلاق بالنية

س: إذا خطر ببال المصلي أن يقطع الصلاة، لكنه سرعان ما عدل عن ذلك ومضى في صلاته، فهل يخل ذلك بالصلاة؟

ج: لا يخل ذلك بالصلاة.

قتل الحشرة في الصلاة

س: أثناء الصلاة اقتربت مني حشرة فقتلتها، فما حكم صلاتي؟

ج: الصلاة صحيحة، فيما لو لم ينحرف عن القبلة، ولم تنهدم بذلك هيئة الصلاة.

قضاء صلاة الفجر

س: هل يجوز لي أن أصلي صلاة الفجر قضاء بين صلاتي الظهر والعصر؟

ج: جائز.

العطسة أثناء الصلاة

س: إذا عطس المصلي أثناء الصلاة وخرجت من فمه لفظة «بعض الأحرف»، فهل هذه اللفظة مبطلّة للصلاة؟

ج: ليست مبطلّة للصلاة، إلا إذا تعمّد ذلك، وقصد التلفظ بحكاية أسماء هذه الأصوات، مثل «إح» ونحوه.

فرق بين أن يكون البنك حكومياً أو أهلياً أو مشتركاً ولا بين كونه في بلد إسلامي أو غير إسلامي. نعم في فرض عدم النزول في حسابه، بوسعه تأخير أداء الخمس، فإذا نزل أدى خمسه فوراً.

س: هل الاحتياط الاستحبابي بترك الوقف بالحركة والوصل بالسكون في الصلاة يجري في التبليية أيضاً؟

ج: نعم فإن الأحوط استحباباً أن لا يقول: «إن الحمد»، بفتح حرف الدال ويسكت، أو يقول: «والنعمه»، بفتح التاء ويسكت، بل يصل التبليية بنفس واحد، ويقول: «إنَّ الحمد والنعمه لك والملك»، مع تسكين كاف الملك.

المداعبة في شهر رمضان

س: من داعب زوجته لا بقصد إخراج المني في شهر رمضان ثم خرج منه المني، ما هو حكمه؟

ج: المداعبة إذا لم تكن بقصد الإنزال، ولا كان من عادته الإنزال، وكان مطمئناً أيضاً إلى عدم حصول ذلك، ففي هذه الصورة إذا اتفق الإنزال كان الصوم صحيحاً، وأما إذا كان قد قصد الإنزال، أو لم يكن يقصد، ولكن كان من عادته الإنزال، أو لم يقصد ولم يكن من عادته الإنزال، ولكن لم يكن مطمئناً من عدم الإنزال وأنزل، بطل الصوم ووجب القضاء، والكفارة أيضاً، وهي أحد أمرين:

١- إما صيام شهرين متتابعين ٢- أو إطعام ستين فقيراً، ويكفي أن يدفع لكل فقير ممداً من الطعام، أي: «٧٥٠» غراماً من الأرز أو الحنطة أو الشعير أو خبزها أو دقيقها.

الخمسة والصلاة

س: قرأت في أحد أعداد نشرة الأجوبة للسيد المرجع عنه مسألة حول الخمسة والصلاة، السائل كان يسأل عن حكم الصلاة والصيام قبل أن يختم أمواله، حيث صلى وأفطر على سجادة غير مخمسة، وكذا البيت الذي كان يسكنه لم يكن مخمساً، وكان الجواب من اللجنة الموقرة عن شيء آخر، وهو: «**ج:** يجب على من ليس له رأس سنة خمسية أن يعين هذا اليوم رأساً لسنته الخمسية، ويعمل بأمرين: .. إلخ الجواب التفصيلي»، والحال أنه لم يجب على سؤاله عن الصلاة والصوم وعدم الخمس... حبذا لو تذكرون الحكم، وجزاكم الله خيراً؟

ج: صومه صحيح، وأما الصلوات فتصح مع إذن الحاكم الشرعي أو مصالحته.

تخميس الراتب

س: إن الدولة في آخر كل شهر تودع رواتب موظفيها في أحد البنوك الموجودة في البلاد من غير أن يستلمها الموظف، فهل هذه الأموال، والحال هذه، يتعلّق الخمس بها، إذا حال عليها الحول أم لا، علماً بأنّ هذه البنوك في البلاد الإسلامية منها حكومي، ومنها مشترك باسم «الأهلي» والدولة تساهم فيها بنسبة ٥١٪، ثم هل تختلف الحال إذا كانت البنوك في الدول غير الإسلامية؟

ج: إن صار الراتب ديناً له ويستحقه، فيجب تخميسه عند حلول رأس سنته الخمسية، وإن لم ينزل في حسابه، وكذا لو نزل في حسابه بلا



تعليق في فيس بوك

س: أنا فتاة وعندي صفحة على موقع «فيس بوك»، وضع أحد الشباب صورة جديدة على صفحته، وهو شاب مؤمن، فكتبت تعليقاً على صورته: «ربي يحميك ويحرسك أخوي القمر»، وهو مما تعارف عليه المشتركون في هذا الموقع، وإزاء ذلك تعرضت للوم شديد من بعض صديقاتي، حيث قلن لي: إن عملك هذا غير صحيح، ومرفوض شرعاً، فهل صحيح أنني ارتكبت خطأ وخالف الشريعة، وأنا أقسم بالله العظيم أنني لم أقصد بكلماتي غير مجاملته، كما يفعل غيري؟

ج: المذكور في السؤال هو من محادثة الأجنبيين، فإن المحادثة تشمل المباشرة، وتشمل ما يقوم مقامها كالرسالة، ومحادثة الأجنبيين قد ذمها الإسلام ذمّاً أكيداً، وقال عنها أنها من مصائد الشيطان، والفتاة المؤمنة وكذا الشاب المؤمن لا يسمحان لنفسيهما بارتكاب ما يوقعهما في فخّ الشيطان! فإذا كانت المحادثة العادية هذا شأنها، فكيف بما لو تجاوز الأمر ذلك إلى المفاكحة والمطايبة ونحوهما، حتى وإن كان القصد نزيهاً، إذ مع عدم النزاهة يدخل الأمر في المحرمات القطعية، والعياذ بالله.

ومؤخراً، صدرت دراسة تضمنت إحصائية حول نسب الطلاق وأسبابه، وبينت الدراسة أن أكثر من ٧٠٪ من نسب الطلاق في العراق كما في أمريكا، ودول أخرى، سببه ما يجري في وسائل التواصل الاجتماعي من تبادل كلمات وأفكار وطرائف، ومشاهدة صور شخصية، والتي يعدها بعض أنها أمور عابرة لا أثر لها، ولا ندري كيف يرونها أموراً عادية، وهي تثير الغرائز، وتحرّض المطاعم في بعض النفوس، وقد قيل للنبي يحيى بن زكريا عليه السلام: ما بدء الزنا؟ قال: «النظرة والتمني». وما يجري في وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من نظرة وسوء خلق، وأبعد من تمني وفحش، ومن غير البعيد أن تكون ما أشارت إليها الأخت الفاضلة في سؤالها، مثل هذه «المجاملات»!! الخطوة الأولى لخراب بيوت، وتهديم أسر، وضياع أطفال. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

تملك الحذاء

س: أيام الحج أو العمرة تختلط أحذية المصلين والطائفين بحيث لا

نميزها، ويقوم عمال النظافة في الحرم بإخراج الأحذية إلى الخارج، هل تأذنون بأخذ أي حذاء، لأنها سوف ترمى في النهاية؟

ج: لو حصل للإنسان العلم بإعراض أصحابها عنها جاز له الأخذ، وإلا كان له أن يأخذها، ثم يحسب قيمتها ويدفعها بعنوان ردّ المظالم عن صاحبها إلى الحاكم الشرعي.

النورانية

س: ماذا يقصد بالنورانية في هذا الحديث الشريف عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «إنه لا يستكمل أحد الإيمان حتى يعرفني بالنورانية، فإذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للإيمان.. ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب»؟

ج: المقصود من معرفتهم بذلك هو: ما دل عليه قول الله تعالى في آية التطهير: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» الأحزاب: ٣٣، وما جاء في تفسيره من حديث الكساء الذي يقول: إن الله تعالى خلق نور الرسول الكريم وأهل بيته المعصومين قبل أن يخلق الخلق، ثم ببركة نورهم خلق الكون الرحيب والإنسان العجيب وسائر المخلوقات: «إني ما خلقت سماء مبنية، ولا أرضاً مدحية... إلا لأجلكم ومحبتكم» موسوعة: «من فقه الزهراء عليها السلام» ج ١ ص ٥١، ومن المعلوم أن الذي لا يعرف الرسول الكريم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام بهذه المعرفة، فإنه يشمله - لا سمح الله - تنمة الحديث المذكور في السؤال.

محنه الحديث

س: ما معنى هذا الحديث أو المقولة: «لا يطاع الله من حيث يعصى»؟
ج: يعني أنّ الطاعة لا تحصل من خلال الحرام والمعصية، مثلاً: يسرق ويعطي للفقير.

ردّ المظالم

س: هل يجوز إعطاء مبلغ ردّ المظالم لشخص واحد دفعة واحدة؟
ج: أموال ردّ المظالم أمرها إلى الحاكم الشرعي، ومع إذنه بذلك يجوز.

أركان الإيمان

س: ما هي أركان الإيمان؟

ج: عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الإيمان أربعة أركان: الرضا بقضاء الله، والتوكل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والتسليم لأمر الله». الكافي: ج ٢، ص ٥٦، ح ٥٠. وهذه الرواية الشريفة تهدي الإنسان إلى التسليم لأمر الله سبحانه والرضا به وقبوله وتطبيقه، وقد أمر عليه السلام: أ- بالإيمان به وباليوم الآخر من الحساب والجزاء والجنة والنار. ب- بالإيمان برسوله وبما جاء به من عند الله تعالى. ج- بالإيمان بأهل بيت رسوله وأنهم أوصياؤه وخلفاؤه. د- بالبراءة من أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل البيت عليهم السلام، وهذا يحتاج إلى مطالعة مجموعة كتب من مثل تفسير مجمع البيان ونهج البلاغة وأصول الكافي وكامل الزيارات ونحوها،

مضافاً إلى مراعاة ما يلي:

١- الاعتقاد بكل ذلك بالقلب. ٢- والإقرار بهم باللسان. ٣- والعمل بالأركان، يعني: التطبيق العملي وإبداء المظهر الخارجي لما اعتقد الإنسان به قلباً وأقرب له لساناً، وهذا الحديث الشريف فيه تصريح بأن الإيمان هو عبارة عن ثلاثة أمور مترابطة بحيث إذا فقد الإنسان أحدها فإنه والعياذ بالله يفقد الإيمان، لذلك ينبغي للمؤمنين الالتزام بهذا الحديث الشريف المروي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وتطبيقه في حياتهم حتى يكونوا مصداقاً للحديث الشريف إن شاء الله تعالى.



صرف مجهول المالك

س: هل يجوز صرف الأموال مجهولة المالك - التي يطلق عليها عنوان: ردّ المظالم - على فقراء المؤمنين وأيتامهم؟ وهل يجوز صرفه على المشاريع الخيرية الموقوفة لصالح فقراء المؤمنين وأيتامهم مثل بناء بيوت لإيوائهم وبناء مستشفى لعلاجهم وبناء مدارس لتعليمهم.. الخ؟
ج: يجوز ذلك مع أخذ الإذن فيه.

القبض في الوقف

س: ما المناط في الوقف، هل هو القبض أم الصلاة فيه أم ماذا؟

ج: الوقف إذا كان خاصاً كالبيت للذرية وجب فيه قبض الموقوف عليه أو وكيله أو وليه، أو قبض الواقف بالوكالة عنه، نعم لو كان الموقوف عليه صغيراً فقبض الواقف قبض عنه، وأما إذا كان الوقف عاماً كالمسجد للصلاة فيه، فإنه يكفي لتحقق الوقف مجرد الوقف العملي بصلاة شخص فيه.

البناء فوق الوقف

س: هل يجوز البناء فوق الحسينية أو المسجد؟

ج: يجوز إذا كان في مصلحة الوقف، ويأذن المتولي الشرعي، ويكون وفقاً أيضاً.

الوقف الخاص

س: هل يجوز الوقف الخاص، مثل بناء مسجد للسادة فقط؟

ج: المسجد هو وقف عام للصلاة العموم فيه، ولا يصح تخصيصه.

كفارة اليمين

ج: يجوز لهما زيارة القبور، ما عدا روضات المعصومين عليهم السلام بالنسبة للحنائض، فإنه لا يجوز لها دخول الروضة عند الضريح المبارك، وأفضل الأعمال عند زيارة القبور قراءة القرآن، والدعاء بالمأثور، وطلب الرحمة والمغفرة لأهلها.

س: هل يجوز أن أعطي كفارة اليمين بشكل مبلغ مالي لفقير محتاج إلى مال؟

ج: يجب - في فرض السؤال - إطعام عشرة فقراء أو إكسائهم ومع العجز تصوم ثلاثة أيام.

الزنا بذات بعل

س: ما حكم من زنى بذات بعل، هل تحرم عليه مؤبداً؟

ج: الأحوط وجوباً أنها تحرم عليه مؤبداً، وهذا العمل من الكبائر التي تجلب للإنسان الفقر المادي والمعنوي، والشقاء الدنيوي والأخروي إذا لم يتب منها توبة صادقة.

الإرث

س: إذا كان للرجل في حياته ٣ أولاد ما عدا البنات، أي له من زوجة متوفاة ولد واحد وبتان، ومن الثانية ولدان وست بنات، فاشترى الوالد قطعتين، أعطى للولد الأكبر ٥٠٠ متر، وللولدين الآخرين ١٠٠٠ متر، ثم مات الولد الأكبر في حياة والده، فباع أخواه الأرض، وأخذ المال، فما حكم إرث البنتين من باقي التركة بعد وفاة الأب؟

ج: إن كان الولد الأكبر من الزوجة الأولى فتركتها كلها لأبيه، ولا تراث البنات من أموال الأخ، وتركه الأب تقسم بين الزوجة الثانية ولها الثمن. في فرض السؤال. وبين الأولاد والبنات «للذكر ضعف الأنثى».

إرث الزوجة

س: البيت الذي بناؤه شبه تالف، ولكن له قيمة جزئية، وفيه أشجار ونخل، هل يُقِيم كل ذلك ويُدفع ثمنه لزوجة المتوفى والباقي يوزع على بقية الورثة إناثاً وذكوراً حسب التقسيم الشرعي؟

ج: يُقِيم البناء «دون الأرض» بقيمته الفعلية وكذا الأشجار والنخل ونحوها ويدفع ثمنه للزوجة.

ما يُعمل للميت

س: ماهي الأعمال المستحب فعلها للميت؟

ج: الأعمال المستحب فعلها للميت كثيرة منها: الإسراج في المكان الذي مات فيه، إن مات في الليل، ومنها: الصدقة عنه، ومنها: الصلاة والصوم والحج والعمرة وزيارة النبي الأمين والأئمة المعصومين عليهم السلام عنه، ومنها: عمل المبرات له. وغير ذلك من أمور الخير، هذا فيما إذا لم يكن للميت وصية بتلك الأمور، وأما إذا كانت له وصية بذلك، فيجب تنفيذها من ثلث تركته «أو كلها مع إذن الورثة».

الكائض والحامل

س: ما حكم زيارة القبور للحنائض والحامل؟ وما أفضل ما يمكن عمله عند زيارة القبور؟

تصدي المرأة للقضاء

س: ما هو رأي سماحتكم في تصدي المرأة لأمر القضاء أو ما يتقدمه من التحقيق في الدعاوى الحقوقية والجزائية والأمور الحسبية، أو ما يتعقبه من إبلاغ الحكم أو تنفيذه؟

ج: المرأة كما في الحديث الشريف «ريحانة وليست بقهرمانة»، ولذلك رفع الله تعالى عنها مسؤولية القضاء وإجراء الحكم وتنفيذه إرفاقاً بها، كما رفع عنها مسؤولية الجهاد، وأما ما يتقدم القضاء من التحقيق ويتعقبه من إبلاغ الحكم فلا بأس به.

الحد في بناء القبر

س: ما الحد الشرعي بالنسبة لارتفاع بناء القبر؟

ج: يستحب في قبور عامة المؤمنين والمؤمنات، رفع القبر عن الأرض بمقدار أربعة أصابع مفرجة، وأما العلماء والصلحاء والأولياء والمعصومون، فالبناء على قبورهم وتشبيد مراقدهم هو المستحب.

القسمة والنصيب

س: ما هو تعريفكم للقسمة والنصيب؟

ج: ليس هناك في الشرع ما يدل على مسألة (القسمة والنصيب)، بل هناك ما يدل على العكس، وذلك كما في القرآن الكريم: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ﴾ النجم: ٣٩-٤٠، وفي تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان: «يراه بنفسه في دار الدنيا»، مما يعني أن العمل والسعي هو الذي يحقق القسمة والنصيب، وبعبارة أخرى: إن القسمة والنصيب جعلها الله سبحانه نتيجة لمجموعة من الأعمال والمساعي التي يأتي بها الفرد أو المجتمع المتكون من أفراد.

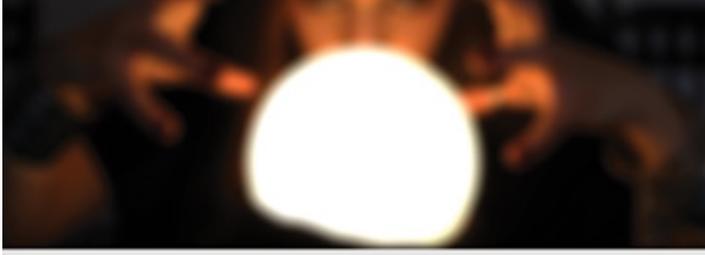
الدولة الفاطمية والدولة الصفوية

س: هل «الدولة الفاطمية» وأيضاً «الدولة الصفوية» على المذهب الجعفري؟ وهل هناك مؤاخذات على منهجهما في الحكم؟

ج: الدولتان المذكورتان جاء ذكرهما في التاريخ، وقد سُجل لهما في طيات صفحات بيضاء مشرقة، وأثنى عليهما المؤرخون المنصفون بما

القيمومة

س: الحاكم الشرعي أو المجتهد، إذا نصب قِيماً على طفل غير بالغ أو على شخص متخلف عقلياً، ثم توفي «أي الحاكم الشرعي أو المجتهد»، فهل تسقط قيمومة المنصوب أم تبقى على حالها؟
ج: تبقى القيمومة على حالها ولا تسقط بذلك.



التنبؤ بالمستقبل

س: هناك نساء تخبر عن بعض الأمور بالأحجار أو الفنجان أو الكف أو بالقرآن، فهل هذه الأمور التي تخبر عنها لها واقعية؟ وما حكم الثمن التي تقبضه لذلك؟ وما حكم من يذهب إليها من النساء وخصوصاً أن تلك النساء التي تخبر عن ذلك ليس لها اطلاع ديني ولا حتى تعرف أصول الدين؟ فما نصيحتكم للنساء اللاتي يصدقن بها في مسألة «الجيسة» و«الدوسة» وغيرها والغسل بطاسة الخلاص؟

ج: لا يصح مراجعة مثل هؤلاء، كما لا يصح الاعتماد على ما يقولونه، وفي الحديث الشريف النهي الأكيد والذم الشديد لهؤلاء ولمن يراجعهم أو يعتمد على أقوالهم أو يعمل بما يذكرونه ويصفونه.

الصلوة على النبي وآله

س: ما هو الأصح: «اللهم صل على محمد وآله» أو «اللهم صل على محمد وآله وسلّم»، وما الفرق بينهما؟

ج: الأصح هو: «اللهم صل على محمد وآل محمد» و«صلى الله عليه وآله» عند ذكر النبي الأمين، وذلك لأنهما الصيغتان التي جاءت في الروايات ووردت في الأدعية.

عدم استجابة الدعاء

س: إذا يدعو الإنسان ربه ويطلب منه حاجة، ويلح في طلبها، ولا تتحقق: **أولاً:** هذا الحرمان هل فيه أجر، لاسيما إنه حرمان يسبب له ألماً نفسياً وتعباً وجدانياً؟

ثانياً: هل يواصل إلحاحه في الدعاء أم إن هذا الإلحاح قد يكون نوعاً من عدم التسليم لقضاء الله وقدره؟

ج: في الحرمان أجر وثواب وكذا في مواصلة الإلحاح في الدعاء، علماً بأنه لا حرمان كيف وفي الحديث الشريف ما معناه: بأن الله يستجيب لداعيه على نحو من الأنحاء الثلاثة: **أولاً:** أن يعطيه حاجته إذا كانت في صالحه. **ثانياً:** لم تكن الحاجة في صالحه ولكن كان هناك بلاء بانتظاره فيدفع عنه ذلك البلاء. **ثالثاً:** ليس شيء من الأول والثاني

لم يثنوا بمثله على غيرهما من الدول الأخرى التي جاءت قبلهما أو بعدهما، ومما بقي من الآثار الحضارية للدولة الفاطمية هو: «الأزهر»، وللدولة الصفوية: «موسوعة بحار الأنوار»، والتي اعترف بها حتى مثل «اليونسكو»، وأنها موسوعة فريدة من نوعها في العالم الإسلامي، وقد جمعت بين دفتيها ثقافة الرسول الكريم ﷺ وأهل بيته المعصومين عليهم السلام بدءاً من التوحيد وانتهاءً بالدِّيَات، العاكسة لثقافة القرآن الحكيم والتي تعتبر ثقافة كاملة للشيعفة الجعفرية، وأما بالنسبة للمذهب فالدولة الصفوية كانوا من الشيعة الجعفرية، بينما يُذكر عن الدولة الفاطمية أنهم كانوا من الشيعة الإسماعيلية الذين اعتقدوا بعد الإمام جعفر الصادق عليه السلام بإمامة ابنه إسماعيل.

ولكن هذا لا يعني بأنه لا توجد مؤاخذات على هاتين الدولتين، فكل من حكم من غير المعصومين، وأشباههم لا بد أن يقع في الخلل ويصدر منه الزلل.

الكتب

س: أنا فتاة أحب شخصاً التقى به في أماكن عامة، ولم تتجاوز علاقتنا حدود الدين والتقاليد، وأنا أصلي وأصوم، فهل يؤثر هذا على صلاتي وصومي؟

ج: يجب على الشاب المؤمن والفتاة المؤمنة تخلية قلبهما من حب غير الله تعالى، إذ في الحديث الشريف أن القلب حرم الله تعالى، ولا ينبغي إدخال حب غير الله فيه، وفي الحديث أيضاً أن القلب إذا خلي من حب الله، ابتلي بحب غير الله والعياذ بالله، هذا وقد قال الله سبحانه في وصف المؤمنين: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ البقرة: ١٦٥. وشدة الحب لله لا تدع معها مجالاً لحب غير الله، علماً بأنه لو صار الحب سبباً للصدقة فإنه يكون حراماً، إذ لا تجوز إقامة علاقة صداقة بين رجل وامرأة «أجنبيين» لقوله تعالى: ﴿وَلَا مَتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ﴾ النساء: ٢٥، ولقوله تعالى: ﴿وَلَا مَتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ المائدة: ٥، والخدن في الآية الكريمة هو الصديق من الجنس المخالف.

ثم لم لا يكون الخيار الأول، في مثل هذه الأمور، هو الزواج الدائم، وهو الأصل في الإسلام، وهو الأصل في أعراف كل شعوب الأرض، وتكون خطوته الأولى عبر الأهل، كما هو سائد وشائع في مجتمعاتنا، وهو الحل الذي يقتربه المجتمع كاملاً، وهو الذي ينبغي أن نسعى إليه أولاً وقبل أي خيار آخر، تجنباً للغلط المجتمعي، وتجنباً للوقوع، وخاصة الفتيات، في فخ النفوس المريضة من الشباب.

وإذا حالت الظروف عن تحقيق الزواج الدائم، فيكون اللجوء إلى خيارات أخرى، لكن مع الحذر ثم الحذر، وهنا ينبغي التأمل جيداً، ثم اعتماد الحكمة والفتنة وحسن التدبير.

ومن الخيارات الأخرى، في حال صعوبة الزواج الدائم، وللتخلص من المخالفة الشرعية، من الممكن إجراء عقد شرعي، به تصبح العلاقة مشروعة، وهي علاقة زوجية، فيكون الحب حينئذ حب الزوج وإبداء الود له ومؤانسته، طاعة لله تعالى، فلا ينافي الحب له عز وجل.

لأنهم يريدون التفرقة

س: التنظيمات التكفيرية تدعو إلى قتل الشيعة بذريعة أن الشيعة يعادون الصحابة ويسبوهم. ما ردكم؟

ج: الذين يكفرون ويقتلون الشيعة، في كل مكان، بسبب موقف الشيعة من الصحابة، أو بسبب زيارتهم أضرحة أهل البيت عليهم السلام، أو غير ذلك، يا ترى هل قرأوا كتب الشيعة، وهل سألوا علماء الشيعة ليعرفوا ما هي حقيقة مواقفهم، وما دليلهم عليها؟ لكن يبدو أنهم يقتلون الشيعة فقط لأنهم شيعة، كما يذكر التاريخ وكما يؤكد الواقع اليوم؟

ثم هل من الإسلام في شيء، أن يقتلوا الذين يختلفون معهم في الدين أو المعتقد أو الفكر؟! وقد دعا الإسلام إلى العدل والخير والصلاح والمحبة والرحمة والسلام، وفرض احترام حرية الناس في معتقداتهم في «**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ**»، وحث على الحوار بين المختلفين، للوصول إلى قناعات وحلول تُجَنَّبُ المجتمع الكراهية والفتنة، وتدفع عنه شر العدوان بالذبح والنحر والسيارات المفخخة، كما يحدث اليوم وباسم الإسلام.

في إطار البحث العلمي والحوار الفكري، لا مشكلة في إثارة سؤال حول أي موضوع، لكن المشكلة في استخدام الاختلافات الفكرية في نشر الكراهية والتحريض على القتل، وهو ما يُشاهد على شاشات عشرات الفضائيات، وهي تبرر وتبيح قتل الشيعة، أطفالاً ونساءً ورجالاً، لموقفهم من الصحابة.

شبهات عديدة تثار حول موقف الشيعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن الواضح أن طرح مثل هذه الشبهات قد يكون عفويًا، بسبب عدم الاطلاع على معتقدات الشيعة ومبادئهم، وهذا أمر غير مقبول، فنحن نعيش في زمن تتوفر فيه المعلومة بكسرة زر على الهاتف المحمول، ولقد كتب فقهاء وأعلام ومفكرو الشيعة مئات الكتب والدراسات التي تكشف وتوضح وتبين حقيقة معتقدات الشيعة ومواقفهم، وهذه الكتب موجودة على شبكة الإنترنت، مجاناً، فضلاً عن فضائيات تنقل معتقدات الشيعة لا يبغضون الصحابة المنتجبين منهم والأخيار الذين ثبتت عدالتهم وتقواهم، ولم يكفروا بعد إيمانهم، ولم يكونوا ممن «انقلب على عقبيه». ولذلك فإن الإمام المجدد السيد محمد الحسيني الشيرازي رحمته الله يرد على من يقول إن الشيعة يكفرون الصحابة ويلعنوهم بأن: «هذا كذب وافتراء ودس، ولا يقوله إلا من يريد التفرقة».

فيدخر الله له ثواب الدعاء للآخرة، فإذا رأى ثوابه هناك تمنى عدم استجابة شيء مما دعى به في الدنيا ليكون ثواب آخرته أكبر وأكثر.

العلاقة الزوجية

س: ورد في الحديث: «لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»، فهل هذا الحديث معتبر وهل هو وارد عن أئمتنا عليهم السلام؟

ج: نعم الحديث المذكور معتبر، وحيث أنه يبتدئ بكلمة: «لو» وهذه الكلمة «لو» من حيث اللغة والأدب العربي يقال: أنها امتناع لامتناع، يعني: لا أن السجود يجوز لغير الله، ولا أن النبي يأمر بسجود الزوجة لزوجها، فكلاهما ممتنعان ولا وجود لهما على أرض الواقع، فيكون المراد من الحديث الشريف: التأكيد على أن الحياة الزوجية تكون سعيدة باحترام الزوجة لزوجها وتقديم رأيه وقوله على رأيها وقولها فيما إذا كان قوله ورأيه غير مخالف للشرع، وهذا الاحترام منها والتزامها به تجاه الزوج يحث الزوج على أنه يقابلها بالاحترام والإكرام، وبذلك يعيشان حياة زوجية سعيدة.

أكل التمر

س: ما صحة حديث يتناوله المؤمنون بخصوص أكل التمر فراداً؟ هل توجد رواية عن النبي وأهل البيت صلوات الله عليهم يأمرهم بهذا الفعل؟

ج: هناك روايات تقول بأخذه فراداً مثل ما عن الإمام الصادق عليه السلام: «من أكل سبع تمرات، وهناك روايات تقول بأخذه زوجاً، مثل ما عن النبي الأمين صلى الله عليه وآله: «من تصبّح بعشر تمرات، مما يعني: أنه يصحّ الفرضين «مكارم الأخلاق، الباب السابع: الفصل التاسع في التمر حديث ٧٥ و٧٠».

التفضيل بالتقوى

س: «وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى» هذه الآية ٣٦ من سورة آل عمران، ألا يدل سياقها اللغوي على تفضيل المرأة على الرجل وليس العكس. وأيضاً هناك آيات أخر تدل على ذلك، منها:

«الكَرُّ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى تِلْكَ إِذَا قَسَمَهُ ضَيْرَى» النجم: ٢١-٢٢. «أَفَأَصْفُكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا» الإسراء: ٤٠. «وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَوَّكَبْ شَهِادَتُهُمْ وَيَسْتَلُونَ» الزخرف: ١٩.

ج: «وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى» آل عمران: ٣٦، هذا التعبير هو في نفسه معجزة بالغة من معجزات القرآن التي لا تنتهي، إذ لو كان التعبير بأن الأنثى ليست كالذكر، لأمكن القول بمفضولية الأنثى، رغم أن القرآن يفسر بعضه بعضاً، ومعنى المفضولية ينفيه قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ الْكِرْمَ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى» الحجرات: ١٣، فتكون النتيجة: إن الكرامة لمن اتقى الله بلا فرق بين أن يكون ذكراً أو أنثى.

ممتلكات العمل

س: ما حكم أخذ الأشياء من العمل، وهي ممتلكات عامة حيث كنت أجهل الحكم، وكيف لي أن أبرأ ذمتي، هل أدفع صدقة مكانها؟

ج: إذا كان العمل لمؤسسة أو إدارة أهلية فلا بد من طلب رضا أصحابها أو ردّ الأشياء إليها، وأما إذا كان لإدارة حكومية وكان متعارفاً أخذ مثل ذلك بين الموظفين مما يكشف عن الرضا فلا بأس.



العمل هو المهم

من محاضرة للمرجع الديني آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

روي عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: «الزهد كله بين كلمتين من القرآن، قال الله سبحانه: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ سَأَلْتَهُ بِحَبْلٍ طَنَافُوتٍ﴾. فليس الزهد أن تمتنع عن الطعام والشراب أو التملك أو النكاح، بل حقيقة الزهد أن لا تأسى ولا تحزن على ما فاتك من ثروات وقدرات مهما كان نوعها، ولا تفرح بما أوتيت. وهذه منزلة لا يبلغها المرء بسهولة، بل لا بد له أولاً من تمرين متواصل وترويض مستمر باستحضار المعنى الذي تحمله الآية المباركة دائماً في مختلف القضايا والأحداث، حتى تصبح الحالة ملكة عنده. ولا شك في أن الآية لا تعني عدم التأثر مطلقاً، فإن الإنسان بطبعه يحزن إذا فقد أي شيء، كما يفرح إذا أوتي خيراً، سواء أكان مادياً أم معنوياً، إنما تنهى الآية عن الحالة التي تكشف عن عبودية النفس لتلك الأشياء، وتدعو الإنسان لتحرير نفسه من هذا الرق.. فكيف يستطيع الإنسان أن يغير نفسه بأن يجعلها لا تحزن على ما فاتها ولا تفرح بما أوتيت؟ صحيح أن التغيير صعب ولكنه ممكن. ولئن قيل في المثل الشعبي: «إن الطبع الذي في البدن لا يغيره إلا الكفن» أي لا يتغير حتى الممات، فإن هذا إنما يصدق على الإنسان العامي، وليس على العالم العاقل وصاحب الإرادة والوعي. هذا أولاً، وثانياً ليس المقصود تغيير جذور الطبيعة والعنصر الثابت فيها، بل المقصود درجات الشدة والضعف والآثار واللوازم التي تترتب عليها. فنفس الناس ميالة في الغالب للدعة والراحة، ولا رغبة لها في الأعمال التي تتطلب جهداً مضاعفاً كطلب العلم مثلاً، ولكننا نرى بعضهم يتغير بفعل الضغوط المختلفة سواء من ذاته أو من الآخرين، فيشمر عن ساعد الجهد ويصبح عنده شوق إلى الدراسة بحيث يتحمل سهر الليالي وشظف العيش من أجل الوصول إلى هدفه.

يختلف الناس في سرعة التغيير وشده، فبعض الطباع تتغير بسرعة فيما بعضها الآخر يتغير ببطء. وكلما استحضر الإنسان المنافع التي سيحنيها والمضار التي سيدفعها من التغيير، زاد من سرعة تغيره، وكما تختلف النفوس فكذلك تختلف الغرائز والطباع في قوتها وضعفها، فلقد أثنى «آخر ما يخرج من قلب المؤمن حب الجاه». وهذا يعني أن حب الجاه من الطبائع الأصلية والقوية عند الإنسان. وكذلك قد تختلف الأجواء والظروف وعوامل الوراثة والبيئة والتربية وغيرها، إلا أن الأمر المسلم أن أصل التغيير ممكن. روي أن أحد أبناء الإمام الباقر عليه السلام قد مرض فاهتم به الإمام وحزن عليه، فلما مات خرج على أصحابه منبسط الحال، وقال لهم: «إنا لنحب أن نعافي فيمن نحب، فإذا جاء أمر الله سلّمنا فيما أحب». **والسؤال:** كيف يستطيع الإنسان أن يغير نفسه لكي لا تأسى على ما فاتها ولا تفرح بما أوتيت؟ **وللإجابة** عن هذا السؤال أقول: هناك طريق واحد، حيث كل الطرق ترجع إليه، وهو بأن يتذكر الإنسان دائماً أن كل شيء أمانة في رقبته وعارية لديه، وأن الأمانة لا بد من إرجاعها يوماً إلى صاحبها ومالكها الحقيقي. فالمال أمانة، والعلم أمانة، والجاه أمانة، وكذا الصحة والأولاد، وكل شيء عنده هو أمانة. وإذا استطاع الإنسان أن يركز على هذا الأمر فستخف الوطأة عنده شيئاً فشيئاً حتى يبلغ مرتبة يصدق عليه أنه لا ييأس على ما فاتته ولا يفرح بما أتاه. وإن تألم الإنسان لفقدان بعض الأشياء - كالصحة مثلاً - أمر فطري، ولكن التربية تخفف الوطأة على الإنسان، وتزيل الألم المضاعف. فتارة يتألم الإنسان ببدننا بسبب مرض ألم به، وتارة يتألم نفسياً نتيجة الشعور بفقدان الصحة، وهذا أيضاً شيء طبيعي، ولكن التركيز على الألم النفسي والتحسر وما أشبهه هي الأمور التي تنهض التربية بإزالتها كلما تذكر الإنسان أن كل ما يملكه حتى صحته وبدنه وروحه أمانة، وليس هو مالكها الحقيقي. وهذا لا يعني أن الإنسان لا ينبغي له أن يحزن لمفارقه حبيبه، ولكن فرق بين ذلك وبين أن يحزن ويسخط أو يعترض على حصول هذه الحالة.

نحن من جهة لنا مشاكلنا الشخصية ونحتاج لأن نربي أنفسنا لبلوغ درجة الرضا بقضاء الله ﷻ، فلا نقول أو نفعل أو نشعر بما يسخط الله، نتيجة التأثر والانفعال لما قد يصيبنا، بل علينا أن نذكر أنفسنا دائماً بأنه ما من خير ناله فهو من الله تعالى، وأن كل ما نُعطاه في هذه

الدنيا هو أمانة عندنا، وأننا مفارقوها يوماً ما، فلا نأسى على ما فاتنا، ولا نفرح بما آتانا. وعلى الإنسان أن يتذكر دائماً أن كل النعم التي عنده هي من الله، فإن تجددت فهي نعمة أخرى ينبغي الشكر عليها، وإن زالت فهذا شأن الدنيا ونعيمها، فكلها أمانة عند الإنسان لا بد أن يفارقها يوماً تآخراً أو تقدم. وهذه الأمور قولها سهل، كما الاستماع إليها، ولكن المهم هو العمل. وهذا يحتاج إلى تمرين وتذكروا دائماً.

الإنسان إذا سار في طريق الله، فإنه تعالى يعينه بلا شك، وقد وعد الله المؤمنين بذلك، إذ وعدهم بالنصر إن جاهدوا في سبيله، سواء جهاد العدو الخارجي أو الجهاد للتغلب على العدو الداخلي وهو النفس، وهذا ما سماه النبي الأعظم ﷺ بالجهاد الأكبر، فإن المؤمن إذا استعان بالله وسار في طريق جهاد نفسه، أتاه المدد والنصر من عند الله ﷻ. ولنا في أولياء الله الذين وصلوا هذه المراحل العالية خير دليل على إمكان التحقق، فما الفرق بيننا وبين السيد بحر العلوم - مثلاً - أو الشيخ الصدوق أو السيد الرضي ﷺ؟ فقد كانوا أناساً عاديين «غير معصومين»، ولكنهم بتربيتهم أنفسهم أصبحوا أولياء غير عاديين تُنقل عنهم الأعاجيب!

نقول في الجواب: إنهم ساروا في الطريق متوكّلين على الله تعالى ومستعينين به، فأعانهم ونصرهم على أنفسهم حتى بلغوا ما بلغوا من العلم والدين.

لقد كان الشيخ آغا رضا الهمداني ﷺ عالماً جامعاً وأستاذاً مبرزاً، بلغ مشارف المرجعية، وأصيب بمرض السل، ولم يتمكن بعد ذلك من التصدي للمرجعية ولا مواصلة التدريس، فجلس في بيته، وتفرد للتأليف، فكتب «مصباح الفقيه» في ثلاثة مجلدات، وكان أحد تلاميذه يقول: «هذا لطف من الله بالشيخ لأنه أغنى بقلمه أكثر مما أفاد بلسانه». لنفرض أن أحدنا درس كل هذه المدة - خمسين سنة مثلاً - وأتعب نفسه، وسهر الليالي يطلب العلم ويطوي المراحل، حتى إذا صار على أبواب قطف الثمار وإغناء المجتمع، أُصيب بالمرض، وقعد في البيت عاجزاً عن مواصلة أي نشاط، فهل سيأكله الحزن أم سيتذكر أن كل ما أُهب فمن الله تعالى، وأنه كان أمانة عنده، وبالتالي لا ينبغي له أن يأسى على ما فاته؟!!

إذن، لنمرن أنفسنا من الآن، ولنكن مستعدين للامتحان دائماً، وقد ورد في الحديث عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: «إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، وإن جرعت جرى عليك القدر وأنت مأزور».

إن العظمة لا تولد مع العظماء، فكل إنسان يأتي إلى الدنيا وتولد معه صفاته الإنسانية وشكله وحجمه الإنساني المعهود. فالعظماء كأبي ذر وسلمان وعمار والشيخ المفيد والشيخ الطوسي والشيخ الصدوق وعلي بن مهزيار ﷺ لم يبلغوا المراتب العالية اعتباراً، ولم يولدوا عظماء، بل هم الذين صنعوا العظمة لأنفسهم، أي إن العظماء بجهودهم وبمساعدتهم يصنعون العظمة لأنفسهم. وكل فرد يستطيع أن يكون عظيماً في يوم ما إن التزم واهتم بالأمر الثلاثة التالية: **الأول**: الإخلاص لله تعالى ولأهل البيت ﷺ. **الثاني**: النشاط الدائم، وبذل الجهود في الاستفادة من العمر والوقت أقصى ما يمكن. **الثالث**: الزهد في الدنيا.

بيان مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية بمناسبة تحرير الموصل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقْرُخُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (الروم: ٤-٥)

صدق الله العلي العظيم

بفضل الله تعالى وتضحيات الشهداء، انتصر العراقيون في حربهم على الإرهاب.

لقد كانت السنوات الأخيرة، التي سيطر فيها الإرهابيون على مساحات شاسعة من الأراضي العراقية وعلى عدد كبير من المدن الرئيسية، عجافاً بكل معنى الكلمة. فلقد أزهقت أرواح، وسُبيت نساء، وانتهكت أعراض، وبيعت حرائر، وتم تدمير التاريخ والحضارة والتراث ومدن بأكملها.

لقد كان ثمن الانتصار كبيراً جداً، ولذلك ينبغي على الجميع الحفاظ عليه، وعدم التفريط به بأي شكل من الأشكال.

إن مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية إذ تبارك للعراقيين، وبالخصوص لأسر الشهداء والجرحى والضحايا هذا النصر المؤزر، توّد أن تذكر بالنقاط المهمة التالية:

التتمة في ص ١٣

بمكان، دراسة الأداة التي يمكن الرجوع إليها، لتكوين الفهم الصحيح، للعقائد والمبانيات الدينية، وخاصة ذات الصفة الاجتهادية. وبالرجوع إلى الأوامر المتضمنة في الكتاب والسنة، يتبين أن المنهج والسلوك المسجد للإسلام الحق بكافة تفاصيله، هو منهج الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، لكونه قد سلك المحاور جميعاً في الحياة، التي تغطي كافة حاجات الفرد والجماعة، من المنظومة القيمية والسلوكية، وكأنه قد أدخل لهذه الدالة الوظيفية.

إن الرواسب العقلية القديمة، وثقافة الانبهار، قد حرمت التراث العربي الإسلامي، من تشكيل الصورة الحقيقية لهذه الشخصية الإسلامية الرائدة، فالصورة الراسخة في الأذهان هي صورة البطل الكرار غير الفزّار فقط،

وهي صورة مجتزئة بدلاً من صورته الحقّة، فقد كان أمير المؤمنين عليه السلام، فرداً في الإيمان والتوحيد، وفي الولاء والانتماء المطلق للرسول الأكرم عليه السلام ومنهجه، وكان ابتسامة على شفاه المحتاجين والبؤساء والضعفاء، وانتصاراً للمظلومين والمنكسرين، وعوناً للمرأة الضعيفة، وكان يقود العالم الإسلامي برمته، - كأعظم بلدان العالم - بكل كفاءة واقتدار، في إدارة الدولة، في السياسة والاقتصاد والإدارة، وفي الضمان الاجتماعي، والتكافل والرعاية والاجتماعية المتحضرة، وفي إرساء الأمن «القومي والوطني»، وفي متابعة أعباء الأمن الداخلي. وهو مع كل هذا الانشغال الوظيفي، وبكل رقي وجمال وسمو، نجده ملتصقاً بالناس وهمومهم، ويلوم نفسه أن ينشغل عن أسطهم وأضعفهم، في أقصى بلاد حكمه وأقطارها المترامية، ويتابع عماله بحزم، وينتقيهم بعناية فائقة، ليكونوا رؤوفين بالرعية، عطوفين على الضعيف والمحتاج، وإلى صف المظلوم، حتى يسترد حقه.

يتبع

ذلك بقوله: «وإن ههنا لعلماً جمّاً - وأشار إلى صدره - ولكن طلابه يسير، وعن قليل تندمون لو فقدتموني» «عيون أخبار الرضا/ ص ٢٠٥». يقول الإمام الشيرازي عليه السلام: رأينا كيف ظلم بعض الناس أنفسهم، وانفضوا من حول الإمام علي عليه السلام، ففروا من نوره الشعشاع إلى ظلماتهم الدامسة. لقد كان عليه السلام يناديهم بين الحين والآخر بقوله: «أيها الناس إنني قد بثت لكم المواعظ التي وعظ الأنبياء بها أممهم، وأديت إليكم ما أدت الأوصياء إلى

حكومة الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه، الذي هو رأس التشيع، تميزت بأنه في كل تاريخ حكمته لم يوجد قتل سياسي واحد، وأما غيره فقد كان له الألوف من القتل السياسيين.

من بعدهم.. لله أنتم! أتوقعون إماماً غيري يطأ بكم الطريق ويرشدكم السبيل» «نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢». في حين أن على الناس أن يختاروا الأفضل دائماً وقد عين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأئمة من بعده حيث قال: «الخلفاء بعدي اثنا عشر» «الخصال: ص ٤٦٧». وقال: «أولهم أنت يا علي وأخركم القائم» «الأمالي للشيخ الصدوق: ص ١١١»، ولكن الناس أخرجوا علياً فأخروا حظهم بذلك.

إن الدساتير والقوانين، لا يمكنها تفادي الثغرات الخطيرة، التي تولدها النهايات السائبة فيها، والتي يختلف على تفسيرها، وفق المصالح الذاتية، التي تسمح بالاجتهادات المختلفة، مما يولد حالة من الفراغ القانوني والعرفي، فضلاً عن أن هذه الدساتير والقوانين، لا يمكن تضمينها، للقيم الأخلاقية والسلوكية ومعايير الأُسنة فيها، كونها عناوين عامة وقواعد كلية لا أكثر، وعليه فإن الحاجة قائمة لمعيار قيمي إنساني يكون كفيلاً بأن يضع الفرد والمجتمع، ويضع المسؤول في الدولة، ومن يتولى الوظيفة العامة، في السكة الصحيحة. فبات من الضروري

لماذا علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل اشتكى علياً عليه السلام: «لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي». «مسند الإمام أحمد وص ٤٣٨/ ج ٢، وص ٣٤٧/ ج ٥، وص ١١٠/ ج ٣ من المستدرک». وقال صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام: «هذا أول من آمن بي، وأول من يصفحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين». «أخرجه الطبراني في الكبير، وأخرجه البيهقي في سننه، وابن عدي في الكامل، وهو الحديث ٢٦٠٨ من أحاديث الكنز ص ١٥٦ ج ٦». ولا شك في أن القرب من أمير الحكمة، الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام يثري الإنسان بأفضل ما ينفعه في حياته، وينجيه لما بعد الحياة، حيث شقاء ونيران

أو نعيم ورضوان، وكلما اقتربت البشرية عموماً، والمسلمون خصوصاً، من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، كلما كانت بحال أفضل. علي عليه السلام لا يرفعه مدح أو ثناء، ولا يرقى به شعراً ونثر، كما لا ينال منه ذم أو سب أو هجاء، فمعاوية كان يسب علياً عليه السلام ويلعنه على المنابر، وقد أمر بذلك جميع ولاته، لكن الإمام لم يتضرر بأي ضرر، الذي تضرر هو معاوية، ومعه تضرر المسلمون بل البشرية جمعاء، وإلى يومنا هذا، حيث تعاني البشرية من ظلم وقهر وخوف وكراهية وفقر وفوضى وتيه. يقول الفقيه الراحل، السيد محمد رضا الشيرازي عليه السلام: «إن أمير المؤمنين كان سباً إلى طرح المفاهيم الإنسانية الحضارية، مثل الحرية، والعدالة، وحرية المعارضة، والضمان الاجتماعي، وغيرها التي تشغل العالم اليوم، وهي مفاهيم كانت على عهده وفي ظل حكومته عليه السلام». ويقول أستاذ في جامعة «كامبريدج / ماساتشوستس» الأميركية: «لو طبق المسلمون ما جاء في نهج البلاغة لسادوا العالم».

وقد أشار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى

لزيارات الأربعين القادمة ماذا يمكن أن نعمل؟

٧

كما أكد أهالي أحياء في كربلاء انقطاع في مياه الشرب، يستمر أحياناً لمدة يومين وأكثر، مع انقطاعات التيار الكهربائي وسط موجة حر غير عادية، تراوحت فيها درجات الحرارة بين ٥١ و ٦٠ درجة مئوية في الظل.

بموازاة ذلك، فإنه بسبب شوارع غير معبدة وأخرى مغلقة، تشكو مدينة كربلاء من زخم مروري، خصوصاً في المناطق الحيوية والتجارية. وهناك من يُرجع مشكلة الاختناقات المرورية الى غياب التخطيط، وعدم توفير أماكن بديلة لسير المركبات، بعد غلق عدة شوارع رئيسية. وعلى الرغم من أنها تعد من المحافظات المستقرة أمنياً، لكن تشهد مدينة كربلاء بين فترة وأخرى أعمال إرهابية تستهدف المدنيين والقوات الأمنية، في الوقت الذي يؤكد خبراء أمنيون وجود أكثر من منطقة رخوة أمنياً في محيط كربلاء، وهي مناطق تحتاج إلى عمليات استباقية فضلاً عن مراقبة متواصلة ومكثفة.

كل تلك الأزمات، وكل تلك المعاناة، وكل تلك الآلام من الواقع، أما الحديث عن الواقع بكامله فيحتاج إلى صفحات، وبالتالي لا بد من السعي إلى توفير واقع أفضل لمجتمع مدينة كربلاء وسائر المدن المقدسة، بل جميع المدن والقرى الأخرى دون استثناء.

إن أزمة بل أزمات الخدمات الحياتية، تسبب إرباكاً مرهقاً لحياة الإنسان، وتستنزف وقته وطاقته في أمور لا جدوى منها، بل تافهة، فما الجدوى من أن يجلس الإنسان يتصبب عرقاً بسبب عدم وجود كهرباء في صيف لاهب. وبدلاً من أن يقضي الإنسان وقته في ملاحقة الكهرباء وانتظارها، جدير به أن يكرس هذا الجهد والوقت في مطالعة كتاب، أو في حضور مجلس أو محاضرة.

ونحن نقرب من شهر المحرم وصولاً إلى زيارة الأربعين، وإزاء استمرار وتفاقم أزمة الخدمات التي تعاني منها النجف وكربلاء، وسائر مدن العراق، **السؤال**: هل عازمت الحكومة الاتحادية ومعها المحلية، على الشروع بخطة عمل جادة وسريعة وواسعة، ولو للتخفيف من معاناة أهل مدينة زيارة الأربعين، وهم يستعدون لاستقبال أكبر حشد بشري في العالم؟!.

يتبع

«إدعم زيارة الأربعين»

راسلنا عن مشكلة واجهتك في الزيارة السابقة أو قدم مقترحاً فيه نفع للزائرين وراحة، خدمة جارية لسيد الشهداء عليه السلام، وهي خدمة من خير العمل.

أربعون مليوناً وأكثر، سيبلغ نفوس العراق في العام ٢٠٢٠م، أي بزيادة حوالي أربعة ملايين، في ضوء الفرضيات السكانية وثبات معدل الولادة والوفاة، حيث يعتبر المجتمع العراقي بأنه مجتمع فتي، ويتميز بمعدل نمو سكاني مرتفع، يتراوح بين ٢,٥ إلى ٣٪، وهو الأعلى بالمقارنة مع دول المنطقة.

سبعون مليوناً وأكثر، المعدل المتوقع لعدد الزوار الذين سيفدون إلى مدينة كربلاء سنوياً، خلال السنوات الخمس القادمة، والآن تستقبل كربلاء من الزوار، أكثر من خمسين مليون، يصلون من ١٠٠ بلد من بلاد العالم.

ثلاثة ملايين وأكثر، عدد زوار مدينة كربلاء، في أيام الخميس والجمعة والسبت، وهو عدد يفوق عدد حجاج بيت الله الحرام، ولا يخلو موسم حج من حوادث مؤسفة ومميتة، وأخرها التي راح ضحيتها المئات، ومنهم من لم يُعثر على جثته إلى اليوم!.

مليونان ونصف المليون وأكثر، يقيمون في مدينة كربلاء، رغم أن عدد سكان كربلاء هو مليون ومائتي ألف نسمة، والبقية هم من المحافظات العراقية الأخرى، لعدة أسباب منها التهجير من المناطق الساخنة، أو النزوح «ويقدر عدد النازحين مائة ألف» من المدن التي احتلها داعش الإرهابي، أو بحثاً عن عمل وطلباً للرزق وغيرها.

إن مدينة كربلاء المقدسة هي عاصمة السياحة الدينية على مستوى العالم، ولأن الزيارات الكبيرة باتت ظاهرة تتكرر على مدار السنة، فإنه ينبغي لحكومة كربلاء أن تسعى الى مغادرة أسلوب الأزمة «أو العمل الطارئ» في إدارة الزيارات المليونية إلى التخطيط المستدام، وبالتالي فإن مدينة كربلاء بحاجة لوضع دراسات مستقبلية، ترسم آلية لاستقبال أعداد مليونية آخذة بالتزايد، كما هو واضح. لكن ورغم كل تلك الأرقام والوقائع، التي تستلزم اهتمام استثنائي بهذه المدينة المباركة، ودعم استثنائي لها، وحيث باتت كربلاء تمثل واجهة العراق على العالم، وتجلب موارد مالية ضخمة للبلد، رغم ذلك، عانى أهالي كربلاء، في شهر رمضان الفائت، من انقطاعات مستمرة في التيار الكهربائي، حيث لم تحصل مناطق وأحياء من المدينة سوى على ساعتين فقط من التيار الكهربائي على مدار اليوم، في الوقت الذي وصل سعر قلب الثلج الى عشرة آلاف دينار، فيما التقنين وصل في بعض الأحيان الى حوالي اثنتي عشرة ساعة يومياً، فيما كشف نائبان في مجلس النواب العراقي عن أن الحديث عن تجاوز أزمة الكهرباء، هو محض خداع، وإنه لا حل لهذه الأزمة يبدو في الأفق القريب.

عديدة هي العبر البالغة والدروس النافعة التي أشرق بها تاريخ أعلام الشيعة، فقد دأبوا على أن يعيشوا أحراراً، فكانوا والى اليوم- للناس ملهمين، وكترسوا علمهم وحياتهم في خدمة الدين ونشر الفضيلة، فأصبحوا للمجتمعات آباء وهادين، وثبتوا في الدفاع عن حقوق الشعوب المظلومة، فاخترتهم الشعوب لها أمناً وقادة، وسعوا إلى نشر قيم العدل والخير والسلام، فأضحى لهم في وجدان الصالحين والمصلحين مستقراً ومقاماً.

وإن التزود من دروس الأعلام، لهو سبيل إلى الغنى الإيماني والعلمي والنفسي والأخلاقي، يقول الإمام الشيرازي الراحل رحمه الله: «إنما الحياة تجارب، وكلما كان الإنسان أعرف بتجارب الحياة، كان باستطاعته أن يبنى لنفسه حياة أفضل، ولذلك يصبر الكُتّاب والمؤرخون على تسجيل التجارب، كي يستفيد منها الآخرون في حياتهم، خاصة إذا كان صاحب التجربة عالماً من العلماء، أو عبقرياً من العباقرة».

مؤلفاته

للعامة المجلسي رحمه الله الكثير من المؤلفات الشهيرة، باللغتين العربية والفارسية، كذلك ترجم العديد من الكتب والرسائل من اللغة العربية إلى اللغة الفارسية، ومن مؤلفاته الشهيرة باللغة العربية:

(١) موسوعة بحار الأنوار، الشهيرة والتي تربوا على المائة مجلد، وكل مجلد منها يحتوي على عشرات الأبواب، اشتملت على مجالات العلوم الدينية العقلية والتاريخية، كالفقه والعقائد، وأصول الدين، وعلم الدراية وأصول الرجال، والآداب والسنن، والحكم والمواعظ والأدعية والزيارات وغيرها من أبواب العلوم. (٢) مرآة العقول في شرح أخبار الرسول. وهو شرح للكافي في اثني عشر مجلداً. (٣) الوجيز في علم الرجال. (٤) شرح الأربعين. (٥) رسالة الشكوك.

ومن مؤلفاته باللغة الفارسية التي تجاوزت الثلاثين مؤلفاً:

(١) كتاب عين الحياة. (٢) مشكاة الأنوار مختصر عين الحياة. (٣) حياة القلوب في ثلاثة مجلدات. (٤) حق اليقين وهو آخر تصانيفه. (٥) رسالة صواعق اليهود في الجزية وأحكام الدية. (٦) رسالة في السهام. (٧) رسالة في زيارة القبور.

ومن كتبه التي ترجمها من العربية إلى اللغة الفارسية: (١) عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشتر. (٢) فرحة الغري لابن طاووس. (٣) توحيد المفضل. (٤) توحيد الرضا. (٥) قصيدة دعبل الخزاعي، وغيرها من الكتب الرسائل.

كراماته

الاطلاع على قصص العلماء الأعلام هو دخول إلى عالم مختلف، الكثير لا يعرف عنه إلا القليل، عالم تتجلى فيه المواقف الطيبة والمضيئة التي تدل القارئ على أن النجاة في التقى، والنجاح في الصبر والمثابرة، وإن نيل الأماني لا يكون فقط بالتمني، بل لا بد من العمل بجهد وإخلاص.

وفي قصص أعلام الشيعة تذكير النفس بالجانب الروحي والأخلاقي الذي بنى عليه هؤلاء العلماء حياتهم العلمية، وشيد كل واحد منهم ذاتاً نبيلة، ونفساً آبية، وشخصية مستقيمة، فسجل لهم

التاريخ مآثر علمية خالدة، ومواقف جهادية بطولية، وأعمالاً إنسانية كبيرة.

وقد رُويت العديد من القصص عن الشيخ المجلسي التي تدل على مكانته المعنوية الرفيعة، وبركاته الوفرة، وقد عُرفت في حياته وبعد وفاته، واشتهرت بين الخواص والعوام. منها:

• ما رواه أفا أحمد في «مرآة الأحوال» قال: حدّثني بعض الثّقّات عن والده الجليل الشيخ محمّد تقي المجلسي رحمه الله، أنه قال: في بعض الليالي وبعد الفراغ من التهجد. عرّضت لي حالة، عرفت منها أنني لا أسأل الله تعالى شيئاً إلاّ استجاب لي، وكنت أفكر فيما أسأله تبارك وتعالى، وإذا بصوت بكاء «محمّد باقر» في المهد، فقلت: «إلهي، بحق محمّد وآل محمّد، اجعل هذا الطفل مروج دينك، وناشر أحكام سيّد رسلك صلى الله عليه وآله، ووقفه بتوفيقاتك التي لا نهاية لها». قال أفا أحمد: فالكرامات التي ظهرت من الشيخ محمد باقر المجلسي، لا شك في أنها من آثار هذا الدعاء. «الفيض القدسي ص ١١-١٢».

• وقال الشيخ عباس القمي: ويظهر من جملة المنامات الصادقة، أنّ للمجلسي تقدّم في النشأة الآخرة «الكنى والألقاب»، للشيخ عباس القمي ٣: ١٥٠. ثم نقل شيئاً من ذلك عن أستاذه الميرزا النوري عن صاحب «جواهر الكلام» الشيخ محمّد حسن النجفي وغيره ما يُثبت ذلك، كما روى الميرزا النوري عن السيّد نعمة الله الجزائري. وكان من أخصّ تلامذه

قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: (ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا، وهذا الجاهل بشريعتنا، المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هده وأرشده وعلمه شريعتنا، كان معنا في الرفيق الأعلى).

الشيخ المجلسي وأصدقائه. ما يؤيد ذلك. وتُقلت رؤى صادقة كثيرة تشهد بالمقام السامي للشيخ المجلسي، تحكي جلاله قدره ورفعة شأنه، دون بعضها الميرزا النوري في كتابه «الفيض القدسي ص ١٥٢-١٦٢»، تُخبر تلك الرؤى عن أنّ الرجل كان مريضاً، وقد خَلَف آثاراً طيبة محمودة، وترك أيادي بازة معطاء، بعد أن جمع بين العلم والتقوى، والمعرفة والعبادة، والأخلاق والطاعة.

وفاته

ومن المهم التأكيد هنا، أن ما عُرف به العلامة المجلسي رحمه الله من ملكات نفسية وروحية وعقلية فاخرة، وصفات أخلاقية وذهنية فاضلة، والتي انعكست على سلوكه وسيرته، كما

انعكست على آثاره الطيبة وأيديه الجميلة التي أسداها إلى المسلمين، من خلال خدمات جليلة مباركة، وهي جارية إلى يومنا هذا، وهذه الإنجازات الباهرة لم تأت من فراغ، ولم تكن لتكون وتنمو وتزدهر لولا خشية الله تعالى، ونيته الصادقة، وهمته العالية، وعزمه الصلب، للوصول ما وصل إليه، فكان على ورع شديد، وله علم واسع، وقد عمل بإخلاص. يقول المرجع الشيرازي رحمته الله: «من عزم بجد على أن تكون له آخرة حسنة، وسعى لها سعياً مناسباً، وهو مؤمن بالله ويعتق، وبالعدل والنبوة والإمامة والمعاد، فهذا سيحصل على النتيجة ويكون موفقاً».

كان العلامة المجلسي محافظاً على جميع أوقاته، فوظف وقته وجهده في سبيل الله وإعلاء كلمته، وكان لسانه دائماً يلهج بذكره ﷺ، فكانت أعماله خالصة لله سبحانه، فكان مصداقاً لقول الرسول الأكرم ﷺ: «**وليكن في كل شيء تبة، حتى النوم والأكل**». وعن ذلك، قال المحدث نعمة الله الجزائري: «رافقته سنين طويلة، وكان معي ليل نهار، وخلال هذه المدة الطويلة، كان شديد الحذر في أعماله المباحة، فكيف يمكن أن يتصور منه المكروه». وقال العلامة محمد صالح الخاتون آبادي: «اهتم العلامة المجلسي باقامة صلاة الجماعة، وكذلك صلاة الجمعة، وأحياناً ليالي شهر رمضان المبارك بالعبادة والذكر، وإلقاء المواعظ والخطب في المساجد».

وقبل أن يرحل الشيخ المجلسي رحمته الله إلى الرب الكريم، أحيى سنة اندثرت، تحدث عنها السيد نعمة الله الجزائري قائلاً: أما شيخنا المجلسي، فقد كان يأمر الناس أن يكتبوا على أكفان موتاهم اسم أربعين من المؤمنين. وكيفية أن يكتب كل مؤمن بخطه: فلان ابن فلان مؤمن، أو: لا ريب ولا شك في إيمانه، كتب شاهداً فلان ابن فلان، ثم يختم بخاتمه. ورأيت الشيخ المجلسي في عشر السبعين بعد الألف، في المسجد الجامع في أصفهان يوم الجمعة، وقد ارتقى المنبر ليلقي على الناس أنواع العلوم في الحكم والمواعظ، فأخذ أولاً في الإقرار والإيمان وتوابعه، ثم قال: أيها الناس، هذا اعتقادي وهذا إيماني، وأريد منكم أن تشهدوا بما سمعتموه مني، وتكتبوا في كفتي الشهادة لي بالإيمان. وكان قد أمر بإحضار كفته في المسجد، فكتب الناس شهاداتهم على نحو ما تقدم. وقد ذكر هذا السيد نعمة الله الجزائري في «شرح التهذيب»، وقد استند في تبين ما قام به العلامة المجلسي إلى ثلاثة أحاديث رواها الشيخ المجلسي في بحار الأنوار ٨٢: ٥٩.

توفي رحمته الله على ما في كتاب وقائع الأيام في ٢٧ من شهر رمضان سنة ١١١١ هـ وكان عمره آنذاك ٧٣ عاماً. ودفن رحمته الله في مدينة أصفهان، في الباب القبلي من جامعة العتيق، في القبة التي دفن فيها أبوه، وفيها أيضاً مدفن عدة من العلماء.

رحل العلامة المجلسي، وكتبه خالدة في العقول، وتير الطريق لملايين المحبين لأهل البيت عليهم السلام، رحل ومواقفه الإنسانية حيّة في النفوس، فقد سجل التاريخ بحروف الفخر مساعده للفقراء والمحرومين والمحتاجين، وسعيه إلى رفع احتياجات المؤمنين الفقراء، والدفاع عن حقوقهم المغتصبة من قبل الظالمين، وهمته في دفع الظلم عنهم، ودأبه في إيصال أخبار المحتاجين والفقراء إلى أسماع ولاة الأمر، لكي يقوموا بتحمل مسؤولياتهم تجاههم، وإنصاف الناس والتخفيف عنهم. وفي حياة العلامة المجلسي، كما في سائر العلماء الأعلام، دعوة إلى الاهتمام أكثر وأكثر بالناس، ورفع الظلم والحييف عنهم، والدأب على إرشادهم إلى ما ينهض بهم، ويحسن حالهم، ويسترد لهم حقوقهم، وتحريضهم على ألا يستكينوا لظالم، ولا يسكتوا عن فاسد، ولا يتغافلوا عن فاشل، فإن الدول الزاهرة تقوم بالعدل والنزاهة، وإن الأمم الحية تُشيد بالعمل والإخلاص، يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «**الحق لا يدرك إلا بالجد والصبر**».

تمتة بيان مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية بمناسبة تحرير الموصل

أولاً: يجب أن تكون هذه المرحلة، التي مرّت على العراق، شاخصة دائماً أمام أنظار العراقيين، من أجل أن يتعلموا منها الدروس والعبر، وعلى رأسها أن الغنم والتطرف والتزمت ليس حلاً لمشاكلنا، وهي ليست الأداة المناسبة في الصراعات السياسية. ينبغي الاستفادة من هذا الدرس للعمل سوية من أجل القضاء على الفكر التكفيري المتطرف، وإشاعة وتبني الفكر المعتدل الذي يعتمد التنوع والتعدّد والوسطية.

ثانياً: الإسراع في إعادة بناء المناطق التي تضررت من الإرهاب لإعادة الأهالي إلى بيوتهم.

ثالثاً: تطهير البلاد من الفساد بكل أشكاله للقضاء على الأرضية الخصبة التي يستغلها الإرهاب، التي كانت سبباً مهماً من أسباب تمدده وسيطرته خلال السنوات القليلة التي خلت.

رابعاً: احتضان أسر الشهداء والجرحى وضحايا الإرهاب، ونخص بالذكر الأيتام والأرامل، من خلال برنامج وطني شامل يأخذ على عاتقه رعايتهم من كل الجوانب، فهؤلاء أمانة الشهداء في رقاب المجتمع، وهو أقل الواجب الذي يجب أن يتحمل مسؤوليته المجتمع بلا استثناء.

خامساً: كما ينبغي إعادة النظر في المناهج التربوية والتعليمية، لتكريس روح المواطنة والمحبة وثقافة التعايش في إطار التعددية والتنوع، ونبذ ثقافة التزمت والتطرف واحتكار الحقيقة، فإن هذه الثقافات الفاسدة هي التي تُفترز الطائفية والعنصرية في المجتمع. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يمنّ على العراق بنصره المؤزّر ويقطع دابر الإرهابيين التكفيريين.



إسلام أهل البيت عليهم السلام المنطلق من العراق



المستقبل. فالقرآن الكريم يقول: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّمَن كَانَ يَحْتَسِبُ﴾ يوسف: ١١١.

وخاطب عليه السلام الطلبة: إنَّ عراق اليوم بالخصوص، وعراق الغد، بحاجة، أكثر من غيره، إلى علماء قمم في العلم، وفي التقوى، وفي روح الجهاد. وعبر العراق إلى العالم كله. كما كان العراق سابقاً، أي في زمن حكم مولانا وسيدنا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، الذي حكم العالم الإسلامي من خلال العراق. وهذا ما سيكون في المستقبل، إن شاء الله تعالى، يوم ظهور سيدنا ومولانا بقيّة الله المهدي الموعود عجل الله فرجه، أي قيادة العالم كله من العراق. فعراق اليوم، وعراق الغد أيضاً، بحاجة إلى أمثال أولئك الأعلام من العلماء من السلف الصالح، أكثر من حاجته أمس وقبل أمس. كما أنّ العالم اليوم بحاجة إلى الاستفادة من إسلام أهل البيت عليهم السلام المنطلق من عراق اليوم وعراق الغد، هي أكثر وأكثر وأكثراً.

وقال سماحته: إنَّ المجدد الشيرازي عليه السلام حينما قربت وفاته كان في حالة إغماء، وظن بعض الحاضرين بأنه توفي، فجاء إليه ابنه الميرزا علي آغا، وقال لهم سأختبر والذي هل توفي أم لا؟ فاقترب منه وسأله مسألة شرعية، وما إن حرك الإمام المجدد شفتيه، علموا أنه لم يتوفى بعد حيث إنه عليه السلام وغيره من العلماء الكبار يعرفون قيمة العلم.

وأضاف: أوكد على الشباب أن يستفيدوا في مجال بيان حقائق أصول الإسلام ودفع الشبهات والشكوك المثارة من العلماء بالذات، وأن يعرضوا عليهم أسئلتهم. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «العلم خزائن، ومفتاحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله».

في مختلف العصور للنقاش مع كبار العلماء من الأديان ومن المذاهب الأخرى، الذي سجّل التاريخ منها الكثير، في هداية المئات والمئات من قساوسة النصارى، ومن أحبار اليهود، ومن علماء المذاهب الأخرى، إلى إطار أهل البيت عليهم السلام، في العقيدة والأحكام والأخلاق.

وأضاف سماحته: قصّة السيد محمد باقر القزويني، والسيد بحر العلوم، وقصص غيرهما، بالأخص فيما جرى في مدينة الكفل العراقية، المسجّلة في التاريخ، في هداية مجموعة من أحبار اليهود، في ذلك الزمان، بالنسبة للجهاد الفكري، خير شاهد على ذلك. وهكذا بالنسبة للدفاع عن حياض الإسلام والمسلمين، تقرؤون تاريخ ثورة العشرين، وتاريخ ما بعدها، وجهاد العلماء في الدفاع بشتى أنواع الدفاع، وبالنتيجة قيادة العلماء للأمة في الدفاع عن حياض الإسلام، وعن أعراض المسلمين، وعن أرض الإسلام. وهذه خلاصة مصعرة جداً من تاريخ العلماء الأعلام.

وقال عليه السلام: أوصي طلبة الحوزات العلمية، بالأخص الشباب منهم، إلى الالتزام بالأمر الثلاثة التالية: التعبئة العلمية، والتقوى الحقيقية، وتنمية روح الجهاد في النفس. وذلك بالتتبع والتأمل والتفكير المأمور بها في آيات القرآن الكريم، وفي أحاديث أهل البيت عليهم السلام، ليكونوا في المستقبل كالعلماء الماضين، أطواد في العلم، وقمماً في التقوى، وقيادات للأمة في الجهاد بالمعنيين. وأوصي جميع طلبة الحوزات العلمية المقدّسة، وبالخصوص الشباب منهم، أوصيهم بقراءة تراجم العلماء الماضين، حتى يستفيدوا إيجاباً وسلباً، ويكونوا نظراء وأمثال لهم في

بين سماحة آية الله العظمى، السيد صادق الحسيني الشيرازي عليه السلام إنّ من أبرز مظاهر الأنبياء، على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام، هي ثلاثة أمور: العلم، والتقوى، والجهاد بالمعنيين، أي جهاد في هداية الناس إلى الحق وإلى الفضيلة، والجهاد في الدفاع عن حياض المظلومين والمستضعفين، أي قيادة الأمة للجهاد. وفي التاريخ الماضي أثبت علماء الإسلام، والحوزات العلمية المقدّسة التابعة لأهل البيت عليهم السلام، أثبتوا تلك الأمور الثلاثة، قولاً وعملاً. فقد ورد في الحديث الشريف المتواتر: «العلماء ورثة الأنبياء».

وقال سماحته بكلمته لوفد من الفضلاء وطلبة العلوم الدينية: إذا تتبعتم تراجم الأعلام من فقهاء الإسلام في التاريخ الماضي، فستجدون النماذج الكثيرة في العمل بتلك الأمور الثلاثة التي ذكرناها آنفاً. ابتداء من الشيخ المفيد في بغداد وحوزته العلمية العظيمة، وكذلك الشريف المرتضى والشيخ الطوسي عليهم السلام. وهكذا الحوزات العلمية الأخرى في النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة، والحلّة، وكذلك الحوزة العلمية في الكاظمية المقدّسة، وفي سامراء المقدّسة في القرنين الأخيرين بالخصوص، وكذلك الحوزات العلمية التي كانت في إيران، في خراسان المقدّس، وقم المشرفة، وكاشان، والمناطق الأخرى، التي تضمّنت في عصور مختلفة حوزات علمية تابعة لأهل البيت عليهم السلام. فقد أثبت علماء تلك الحوزات وغيرها، أثبتوا عملهم بالعلم والتقوى وبالجهاد بالمعنيين. وأوضح عليه السلام: عندما نلاحظ الدقّة العلمية لعلماء خطّ أهل البيت عليهم السلام، نراها أنها لا يقاس بها غيرهم. ولذا نرى تصديهم



جانب من المظاهرات العلمية في بيت المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي (عجلت الله فرجه) بمدينة قم المقدسة

فلا يوجب البطلان - فاقتداء المأموم به صحيح حينئذ. نعم، إذا علم أنّ الإمام قام بغسل الجنابة وكان باطلاً، فإنه لا يستطيع أن يقتدي به، لأنّ الطهارة من الحدث، هي من إحدى الحالات الخمسة التي استثنيت في حديث «لا تعاد». وعلى كلّ حال، إذا كان للإمام زيادةً ونقصاناً عن عذر في صلاته، فإنّ الاقتداء جائز به، إلا ما خرج بالدليل، كمثّل إمام الجماعة الذي يُصليّ قاعداً، فعلى هذه الصورة لا يجوز للمأموم القائم أن يقتدي به، وذلك للدليل الخاص، نعم من خصائص النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أن يصليّ قاعداً ويكون إماماً للقائمين.

الدقة والتسامح في القبلة

سُئل: هل يلزم الدقة في القبلة أم يجوز التسامح فيها؟ قال سماحته: إذا كان الشخص من أهل الخبرة، ويستطيع بكلّ دقة من تشخيص القبلة وجهة القبلة، يلزم رعاية الدقة ولا يجوز التسامح، ولكن إذا كان الشخص ليس من أهل الخبرة، ولا يمكنه التشخيص الدقيق للقبلة، كمثّل أغلب الناس، فعليهم بالتوسعة ولا يلزم الدقة. وكانت مسألة القبلة منذ القدم من موارد محالّ الابتلاء، ولم يتيسر تشخيصها للجميع بكلّ دقة تماماً.

ومن جانب آخر فإنّ رعاية القبلة لازمة في موارد مختلفة، في الصلاة، وذبح الحيوان، ودفن الميت، والاحتضار، وأثناء التخلّي أي ألا يكون هناك استدبار أو استقبال، وغيرها، وأغلب الأشخاص غافلون عن الدقة في القبلة، أو أنهم غير قادرين على تشخيصها، ومن هذه الجهة قال الفقهاء بالتوسعة في القبلة.

وأنا شخصياً سألت المرحوم السيّد عبد الهادي الشيرازي (عجلت الله فرجه) الذي لا يشكّ أحد في فقاوته وتقواه: ما هو المقدار الذي تجيزونه في الانحراف عن القبلة؟ فاجاب: حتى شبر واحد، وإن شاء الله لا إشكال في ذلك.

الفدية ومطلق الطعام

سُئل: في باب الفدية هل يكفي مطلق الطعام؟ قال سماحته: يقول الدليل: «فَدِيَّةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٍ»، والطعام في اللغة والعرف العربي القمح والشعير، وإلى اليوم في العراق يُقال لبائع دقيق القمح أو الشعير «بتاع الطعام». وورد في الآية الشريفة أيضاً: «وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ»، والمراد هو القمح والشعير. نعم بعض الفقهاء قد عمّم الطعام حتى شمل الأرز أيضاً، ويبدو لا إشكال في ذلك، ولكنّه محلّ خلاف بين الأعلام.

اختلاف الأفق ومضي الوقت

سأل أحد الحاضرين: يسافر شخص قبل الغروب بالطائرة، وحينما يصل إلى المقصد، يكون في الصباح، فما حكم صلاته في المغرب والعشاء؟

قال سماحة المرجع الشيرازي (عجلت الله فرجه): إذا حان وقت المغرب، وهو في الطائرة، فعليه أن يصليّ المغربين فيها، وذلك بحسب ما يتيسر له. ولكن إذا كان اختلاف الزمان وحركة الطائرة بشكل لم تغرب أبداً، وتغيّر من الظهر إلى الصباح مباشرة، إن صح هذا الفرض، ففي هذه الصورة عليه قضاء المغربين، لأنّ هناك دليلاً عامان، وهما:

1- «أَقْرِبَ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ أَنْ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا»، أي أقم الصلاة من زوال الشمس وحتى نهاية ظلام الليل «منتصف الليل»، وصلي أيضاً قرآن الفجر «صلاة الصباح». و«دلوك الشمس»: زوال الشمس وهو وقت صلاة الظهر والعصر. عن أبي عبد الله (عجلت الله فرجه): قال: «إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلاتين إلا أنّ هذه قبل هذه».

و«غسق الليل»: وقت صلاة المغرب والعشاء. عن أبي عبد الله (عجلت الله فرجه): قال: «إذا غربت الشمس دخل وقت الصلاتين إلا أنّ هذه قبل هذه».

و«قرآن الفجر»: وقت صلاة الصباح. وهذه الصلوات الخمس واجبة، لأنّ الآية صرّحت «أَقْرِبَ الصَّلَاةَ»، أي الأمر.

2- دليل القضاء العام: فكُلّ مكلف إن لم يصلّ هذه الصلوات الخمس لا بدّ عليه من القضاء. ومن ناحية أخرى، نستفيد من مجموع الأدلّة، أنّه يجب على كلّ مكلف، في 24 ساعة أي يوماً وليلة، خمس صلوات واجبة. والجمع بين هذه الأدلّة يقتضي على هذا الشخص أن يقضي صلاة المغرب والعشاء.

الاقتداء بالصلاة المعذورة

طُرحت مسألة أخرى من أحد الحاضرين وهي: إذا صلّى شخص بعذر مع التيمم أو بوضوء جبيرة، هل يجوز الاقتداء به؟ فأجاب سماحته: الشخص الذي أحرز عدالته أو استصحب، فإنّ الاقتداء جائز به إذا كانت صلاته صحيحة.

وعلى سبيل المثال: إذا كان ثياب إمام الجماعة نجساً وكان جاهلاً بها، ولكن علم المأموم فيجوز الاقتداء به، ولا يلزم أن يخبر الإمام، لأنه عندما تكون صلاة الإمام صحيحة - لجهة أنّ الطهارة ليست شرطاً واقعية من النجاسة الخبيثة، وإذا كان الجهل بالنجاسة

ضمان الإستقامة

ولم يكن كلهم

أكثرما يستثير الهمم ويطلق العنان للطاقت، هو التفكير بالجنة والنار، فالجنة هي نهاية الصالحين والمؤمنين، والنار هي مصير الجبارين والمتكبرين. وإذا ما تمعنا في الآيات التي نزلت على رسول الله ﷺ، في مكة المكرمة، لوجدنا أنها تركّز على هذه المسألة، وتطرح الجنة والنار كعامل مهم من عوامل دفع الناس إلى الإيمان، وحثهم على الانخراط في سلك المسلمين.

وتكمن أهمية الجنة والنار في أثرها على السلوك البشري، فالرغبة في الجنة تجعل الإنسان في الدنيا متّقياً وطيباً وخلقاً، كذلك تجعله خيراً متعاوناً مع الآخرين، ويحب الخير للآخرين، أما رهبة النار فتجعل الإنسان يمتنع عن ارتكاب المنكرات ويبتعد عن الموبقات.

ولا يخفى أن مبدأ العقاب والثواب هو خير وسيلة للتربية الصالحة، هكذا كانت حياة الرسول ﷺ وسائر الأئمة المعصومين ﷺ، في كل حركاتهم وسكناتهم، مصبوغة بهذا الأمر، ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ البقرة: ١٢٨. وهكذا ربّى الرسول ﷺ أصحابه المنتجبين، فكانوا في القمم السامقة، وهكذا كان أصحاب الأئمة ﷺ. وهكذا كان أصحاب الإمام الحسين ﷺ في يوم الطف، فكانوا يقاتلون والبسمة على شفاههم، لأنهم كانوا يستعدون للذهاب إلى الجنة، وعلى هدى الأئمة وأصحابهم، سار الخيرون من العلماء والصلحاء وسائر المتقين، الذين كانوا يتحسسون الجنة والنار كمن رآها، كما قال سيد الأوصياء أمير المؤمنين ﷺ: «فهم والجنة كمن قد رآها، فهم فيها منعمون، وهم والنار كمن قد رآها، فهم فيها معدّبون». وإن تفكير المؤمن بالجنة، وما أعدّه الله له في الآخرة من الدرجات العليا يسبب السعادة له، فكيف ستكون سعادته في الآخرة إذا رأى الجنة بأب عينيه.

إن أمراً واحداً هو الذي يضمن استقامة الإنسان واستمراره على الطريق الصحيح، وهذا الأمر هو الشعور المزدوج بالرجاء والخوف، فالرجاء بلا خوف يدفع الإنسان إلى الغرور، والخوف بلا رجاء يدفع الإنسان إلى اليأس، وكل خطوة يخطوها الإنسان في هذه الحياة هي بحاجة إلى الرجاء والخوف.

30 220 AH

شهادة الإمام محمد الجواد بالسم، وعمره ٢٥ سنة و٣ أشهر و١٢ يوماً. وقبل استشهاده أعلن لكبار الشيعة وثقاتهم وأصحابه المقربين أن الإمام من بعده هو علي الهادي ﷺ، وقد سلمه ودائع الإمامة.

من مواعظه ﷺ:

«تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة، والاعتلال على الله هلكة، والإصرار على الذنب أمن لمكر الله» «أَقَامُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمُرُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْحَايِرُونَ».

وقال ﷺ: «الجمال في اللسان، والكمال في العقل».

وقال ﷺ: «موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر».

26 10 AH

لما دخل على رسول الله ﷺ شهر ذي القعدة من السنة الهجرية العاشرة. نزل عليه جبريل ﷺ وقال له: يا محمد إن الله ﷻ يقرؤك السلام ويقول لك: «إني لم أقبض نبياً من أنبيائي ولا رسولاً من رسلي، إلا بعد إكمال ديني وتأكيد حجتي، وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما تحتاج أن تبلفهما قومك: فريضة الحج، وفريضة الولاية والخلافة من بعدك، فإني لم أخل أرضي من حجة، ولن أخلها أبداً...».

فخرج رسول الله ﷺ، في أربع بقين من ذي القعدة، لأداء مناسك حجة الوداع وتبليغ الأمة بولاية علي بن أبي طالب ﷺ.

فخرج رسول الله ﷺ، في أربع بقين من ذي القعدة، لأداء مناسك حجة الوداع وتبليغ الأمة بولاية علي بن أبي طالب ﷺ.

فخرج رسول الله ﷺ، في أربع بقين من ذي القعدة، لأداء مناسك حجة الوداع وتبليغ الأمة بولاية علي بن أبي طالب ﷺ.

فخرج رسول الله ﷺ، في أربع بقين من ذي القعدة، لأداء مناسك حجة الوداع وتبليغ الأمة بولاية علي بن أبي طالب ﷺ.

25

يوم شريف، من صامه كتب الله له صيام ستين شهراً، وفيه دحا الله الأرض، قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعُهَا﴾.

جاء في تبيين القرآن: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ الخلق للسماء «دَحَاهَا» بسطها وحركها، وكانت قبل السماء مخلوقة غير مدحية، أو المراد «بَعْدَ ذَلِكَ» الترتيب الكلامي. أي إن الله تعالى مدّ الأرض من تحت الكعبة، بعد أن كانت مخلوقة من قبل، وقد روي عن الإمام الصادق ﷺ قال: «إن الله تعالى دحا الأرض من تحت الكعبة إلى منى، ثم دحاها من منى إلى عرفات، ثم دحاها من عرفات إلى منى، فالأرض من عرفات وعرفات من منى، ومنى من الكعبة».

جاء في تبيين القرآن: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ الخلق للسماء «دَحَاهَا» بسطها وحركها، وكانت قبل السماء مخلوقة غير مدحية، أو المراد «بَعْدَ ذَلِكَ» الترتيب الكلامي. أي إن الله تعالى مدّ الأرض من تحت الكعبة، بعد أن كانت مخلوقة من قبل، وقد روي عن الإمام الصادق ﷺ قال: «إن الله تعالى دحا الأرض من تحت الكعبة إلى منى، ثم دحاها من منى إلى عرفات، ثم دحاها من عرفات إلى منى، فالأرض من عرفات وعرفات من منى، ومنى من الكعبة».

جاء في تبيين القرآن: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ الخلق للسماء «دَحَاهَا» بسطها وحركها، وكانت قبل السماء مخلوقة غير مدحية، أو المراد «بَعْدَ ذَلِكَ» الترتيب الكلامي. أي إن الله تعالى مدّ الأرض من تحت الكعبة، بعد أن كانت مخلوقة من قبل، وقد روي عن الإمام الصادق ﷺ قال: «إن الله تعالى دحا الأرض من تحت الكعبة إلى منى، ثم دحاها من منى إلى عرفات، ثم دحاها من عرفات إلى منى، فالأرض من عرفات وعرفات من منى، ومنى من الكعبة».

جاء في تبيين القرآن: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ الخلق للسماء «دَحَاهَا» بسطها وحركها، وكانت قبل السماء مخلوقة غير مدحية، أو المراد «بَعْدَ ذَلِكَ» الترتيب الكلامي. أي إن الله تعالى مدّ الأرض من تحت الكعبة، بعد أن كانت مخلوقة من قبل، وقد روي عن الإمام الصادق ﷺ قال: «إن الله تعالى دحا الأرض من تحت الكعبة إلى منى، ثم دحاها من منى إلى عرفات، ثم دحاها من عرفات إلى منى، فالأرض من عرفات وعرفات من منى، ومنى من الكعبة».

جاء في تبيين القرآن: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ الخلق للسماء «دَحَاهَا» بسطها وحركها، وكانت قبل السماء مخلوقة غير مدحية، أو المراد «بَعْدَ ذَلِكَ» الترتيب الكلامي. أي إن الله تعالى مدّ الأرض من تحت الكعبة، بعد أن كانت مخلوقة من قبل، وقد روي عن الإمام الصادق ﷺ قال: «إن الله تعالى دحا الأرض من تحت الكعبة إلى منى، ثم دحاها من منى إلى عرفات، ثم دحاها من عرفات إلى منى، فالأرض من عرفات وعرفات من منى، ومنى من الكعبة».

11 148 AH

ولد الإمام علي الرضا ﷺ في المدينة المنورة. أبوه الإمام موسى الكاظم ﷺ، وأمه أم البنين نجمة، كنيته أبو الحسن. ومن ألقابه: سراج الله، نور الهدى.

روى الشيخ الصدوق عن إبراهيم بن العباس أنه قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا جفا أحداً بكلمة قط، وما رأيت قط على أحد كلامه حتى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجته يقدر عليها ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قط، ولا اتكأ بين يدي جليس له قط ...

وكان كثير المعروف وصدقة السر وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنه رأى في فضله فلا تصدّقه.

وكان كثير المعروف وصدقة السر وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنه رأى في فضله فلا تصدّقه.

وكان كثير المعروف وصدقة السر وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنه رأى في فضله فلا تصدّقه.

وكان كثير المعروف وصدقة السر وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنه رأى في فضله فلا تصدّقه.

01 173 AH

ولدت السيدة الجليلة، فاطمة المعصومة، بنت الإمام موسى الكاظم، وأخت الإمام الرضا ﷺ، وعلى الأشهر فإن عمرها الشريف عند وفاتها يقارب ٢٨ عاماً.

روى الصدوق بإسناد عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا عن فاطمة بنت موسى بن جعفر، فقال: «من زارها فله الجنة».

ولقد عُرِفَتْ واشتهرت بكراماتها العجيبة، ومما قيل فيها: يا بنت موسى وابنة الأطهار أخت الرضا وحبيبة الجبار يا دُرّةً من بحر علمٍ قد بدّت لله دُرّك والعلوّ الساري

ولقد عُرِفَتْ واشتهرت بكراماتها العجيبة، ومما قيل فيها: يا بنت موسى وابنة الأطهار أخت الرضا وحبيبة الجبار يا دُرّةً من بحر علمٍ قد بدّت لله دُرّك والعلوّ الساري

تصدر عن قسم الإستفتاء في مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله)



قناة الرجعية الفضائية
الترددات:

HotBird 13.0°E-11179-H-27500-3/4
Nilesat 7.0°W-11602-H-27500-3/4
Galaxy 19 13.0°E-11936-H-20000-3/4
Optus D2 152.0°E-12608-H-22500-3/4

+٩٦٤ ٧٨٠١٠٤٩٧٢٢
+٩٦٤ ٧٨٠١٥٧٦٢٩٤
+٩٦٤ ٧٨٠٥١٣٠٢٥٢
+٩٦٥ ٩٠٠٨٠٨٠٥
istftaa@alshirazi.com
estfta@s-alshirazi.com
facebook.com/ajowbeh

مكتب كربلاء المقدسة
مكتب النجف الأشرف
مكتب البصرة
مكتب الكويت
البريد الإلكتروني
+٩٦٥ ٩٩٠٨٠٢١٨

الإستفتاءاتكم